ان تتحرر من الضغوط العمالية. ولذلك، وجدت مناورات مباي الهادفة الى حمل التصحيحيين على الانشقاق، «استجابة» لدى اولئك؛ فراح كل طرف منهما يصّعد اجراءاته المضادة للطرف الاخر، الى ان انشق التصحيحيون اخيراً عن المنظمة الصهيونية العالمية[٨٤].

شن العمال صراعهم ضد التصحيحيين على اكثر من صعيد، وخصوصاً داخل المؤسسات الصهيونية. فقبيل انعقاد المؤتمر الصهيوني الثامن عشر، في براغ، وفيما كانت حملة التحقيق في اغتيال ارلوزوروف على أشدها، حمل اولئك اللجنة التنفيذية الصهيونية، اثناء اعدادها لعقد المؤتمر، على اتخاذ قرار يقضي بعدم تمثيل التصحيحيين في رئاسته، وكذلك تشكيل لجنة للتحقيق في انشطة جماعات معينة منهم[٨٥]. وصادق المؤتمر الصهيوني على هذه القرارات، بينما شكل، مع اختتام اعماله، ادارة صهيونية جديدة، كان للعمال التأثير الاساسي داخلها، بعد ان استبعد منها ممثلو التصحيحيين والمزراحي وجزء من الصهيونيين العموميين[٨٦]. وعين موشي شاريت خلفا لارلوزوروف في رئاسة الدائرة السياسية للوكالة اليهودية.

ومع انتهاء اعمال المؤتمر الصهيوني الثامن عشر، راح العمال يستغلون نفوذهم في الادارة الصهيونية للتضييق على التصحيحيين، واختاروا، بالذات، مجال الهجرة الحساس، حيث عمدوا الى تخفيض اذونات الهجرة التى تخصص لاعضاء بيتار، انطلاقا من تقييم بن ـ غوريون ان الاكثرية الصهيونية ستسير مع من يمسك بمفتاح الهجرة بين يديه[٨٧]. وردت مفوضية بيتار على ذلك بأصدار تعميم سري («الامر رقم ٦٠»[٨٨]) الى مندوبيها، في ٢٧ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٣٣، حظرت بموجبه عليهم طلب او قبول اذونات الهجرة من الوكالة اليهودية، موضحة انها ستسعى لتأمين هجرة اعضائها الى فلسطين بواسطة الاتفاق مع ارباب عمل هناك يحتاجون لعمال لديهم[٨٩]، ويحق لهم، بالتالي، طلب هجرتهم اذا تعهدوا بتأمين العمل لهم، وذلك في محاولة لاستغلال بعض مواد قانون الهجرة التي تسمح بذلك[٩٠]. واعتبرت الادارة الصهيونية هذه المحاولات بمثابة مس بمركزها التمثيلي وسعي للالتفاف حول صلاحياتها، فأوعزت، في شباط (فبراير) ١٩٣٤، بايقاف منح اذونات الهجرة لكافة اعضاء بيتار[٩١]؛ وصادقت «محكمة الشرف» الصهيونية على هذا الاجراء[٩٢]. ورد التصحيحيون، بعد اسبوع، على ذلك بأعلان مقاطعة الكيرن كاييمت وكيرن هايسود والامتناع عن دفع التبرعات لهما[٩٣]. وفي الوقت نفسه، نشط التصحيحيون في تهجير اليهود الى فلسطين بطرق غير شرعية[٩٤]، بما في ذلك تسللهم عن طريق البحر. وخلال صيف ١٩٣٤، احضروا سفينتي مهاجرين، «اونيون» و «ويلوس»، الى شواطىء فلسطين، وعلى متنهما نحو ٤٥٠ مهاجراً. الاّ ان المحاولتين اكتشفتا، اذ القت الشرطة القبض على عدد من ركاب السفينة الاولى[٩٥]، واعادتهم من حيث اتوا، بينما منعت السفينة الثانية من الاقتراب الى الشاطىء وحملت على العودة الى بولونيا[٩٦]. ولكن التجربة كانت بمثابة «تمرين» على هذه الطريقة من الهجرة اليهودية غير الشرعية الى فلسطين، التي نشطت فيما بعد على ايدي رجال المعسكر العمالي، عندما تغيرت الظروف، مع منتصف الاربعينات.

اتفاق بن ـ غوريون ـ جابوتينسكي

وفيما كان هذا النزاع حول اذونات الهجرة مستعراً، كانت خلافات العمل بين الهستدروت والعمال التصحيحيين قد وصلت الى أشدها ايضا. وكان العمال التصحيحيون، منذ ان اقيم